

رواية



فارس

وشيطان حارس

(المالك الخفية)

للكاتب : أحمد الزياتي

لكل رواية نهاية ولكني أعدك أيها القارئ أنك ستتمني لو ان هذه الرواية لا تنتهي ابدا ولكن لكل بداية نهاية فارس الذي بلغ من العمر ٢٨ عاما كانت أعوام مليئة بالغموض والألم والنجاحات والفشل كلما أفاق من ألم يقابل ألما أشد منه عليه .

انا الكاتب الذي سيأخذكم في جوله لرواية فارس وشيطان حارس

إني أريدك ان تقرأ الرواية بتركيز كبير فلها أحداث متسلسلة منفصلة عن بعضها البعض مكتملة في صفحات اخري .

سنواجه سويا رواية عجيبة غريبة قد تحدث للبعض منا ولكن كلا بأحداث مختلفة فدعونا من المقدمة ولنبدء معا .

حياة فارس :

فارس ذلك الشاب الذي يمتلك مما مضى من سنوات العمر ٢٨ عام ، فارس ذكي عنيد طموح طيب شرس قوي ضعيف تجد فيه ما تحب وما تكره .

في بداية حياته فارس كان كثير الرؤي والأحلام مما جعله محب للخيال أكثر من الواقع . ولكن مدبر الرؤي والأحلام دبر له أحلاماً ورؤي دوماً توافق عمره .

كان فارس محب لتلك الرؤي والأحلام حيث كان دوماً يري أنه مسيطراً يري انه ملكا انه لا يهزم أبداً في احلامه ورؤيه .

الا ان تقدم فارس في العمر فتحولت الرؤي والأحلام الي واقع لا هو ولا انا ولا انت يامن تقرأ ستصدق كلمه مما ستقرنها ولكن في النهاية ستعلم أنها الحقيقة .

بداية الصادمة :

كان فارس إجتماعي محبوب وسط الجميع في قريته البعيدة.

ذات يوم من الأيام علم فارس أن أخيه الأصغر صاحب عمر عشر سنوات يخرج يومياً من الساعة العاشرة صباحاً ولا يعود الا الساعة العاشرة مساءً وكان الجميع يبحث عنه ولا يجده.

واستمر ذلك الأمر سبعة أيام متتالية وبعد ما عاقب الأهل الطفل جاسم عقاباً شديداً بدون الوصول لنتيجة معه.

دخل فارس وبصوت مسموع ينادي علي نسرين أخته من ابيه وقال لها لماذا تعاقبون جاسم فقضت عليه ما يحدث.

فاستغرب فارس كثيراً وتعجب ودخل حجرته بعد تعب يوم كامل في العمل الشاق .
واتكأ علي سريره الذي يستريح عليه وأغمض عينيه ووضع الوسادة فوق عينيه وهذه عادته لا ينام الا وهو
يغلق علي عينيه بقطعة من القماش او الوسادة.

ففارس ان خلد إلي النوم بدون وضع شيء ما علي عينيه بمجرد إغلاقه لعينيه يري النجوم والقمر والكواكب
وكأنه يري الكون كله فكان فارس يتفادي هذا الامر بوضع شيء ما علي عينه

وأخذ يفكر فيما يفعله أخيه الاصغر ذلك الطفل المسكين

فاذا بصوت أقدام ففتح فارس عينيه لم يجد أحداً وهذا أمر معتاد فلطالما يحدث هذا معه ولكن عندما حاول
إغلاق عينيه وجد رجلا يرتدي عباءة ذات لون فاتح من فوق رأسه الي أسفل قدميه كملابس اليهود قديما
ويبدو الرجل عصا كبيرة يتكى عليها.

وإذا بالرجل يقول سلام عليك يا فارس.

قال فارس عليك السلام أخرج ولا تعد هنا مره أخري .

فخرج الرجل حزينا.

فأفاق فارس من غفلته متعجبا قانلا من هذا!! كيف دخل !! كيف خرج .

فقال فارس انسب حل انه حلم مؤكدا انه حلم من احلامي الغريبة .

وخلد فارس الي نوم عميق ...

يوم جديد :

يستفيق فارس من نومه في السادسة صباحا لبدء يومه بالتمارين الرياضية التي يمارسها ثم يذهب لعمله
وبينما هو في طريقه الي العمل يقابل رجلا يملك من العمر ٤٥ عام ويضع الرجل يده علي كتف فارس ويقول
له يا فارس عليك بكثرة الاستغفار والتقرب الي الله فيقول فارس سأفعل إن شاء الله.

ويذهب الرجل ويتعجب فارس من هذا الرجل ويلتفت ليجد الرجل.

المفاجأة ان الرجل قد اختفي تماما ليس له اي أثر .

يكمل فارس يومه ويعود من عمله ليجد اخه الصغير يبكي فيأخذه ويدخل الي حجرته النوم.

ويبتسم فارس لأخيه الصغير ويقول لماذا تبكي يا جاسم .

قال جاسم لا يريدوني ان أخرج والعب مع اصدقائي.

فيقول فارس يا جاسم انت تختفي وتلعب بعيداً ولا ترجع إلي متأخراً وانت صغير ونحن نخاف عليك.

فيقول جاسم يا اخي ليس لي ذنب هناك امرأة هي من تجعلني افعل هذا.

فيتعجب فارس ويقول مسرعاً من هذه الامراة.

فيقول جاسم هي فتاه وليست امرأة فيقول فارس انت من قلت امرأة فيقول جاسم لا أعلم هي تقريبا مثل اختك الكبيرة.

ففهم فارس ان عمرها حوالي ٣٥ عام.

فقال جاسم لا لا يا فارس هي تقريباً ٣٥٠ عام وليست ٣٥ عام.

فصمت فارس واخذته الدهشة والرهبه والخوف مشاعر مختلطة لا يعلم بما يشعر وشعر فارس ببرودة في اصابع قدميه.

وقال ولكنني كنت اتحدث في عقلي بدون صوت كيف عرفت يا جاسم انى اقول ان عمرها ٣٥ عام.

قال جاسم هي من اخبرتني.

قال فارس من ؟! .

قال جاسم سوليرا فهي تجلس بجانبك .

فنظر فارس بجانبه لم يجد أحد فقال له جاسم لا تلعب معي من التي بجانبني.

قال جاسم أقسم لك ان سوليرا بجانبك وهي تحبك كثيراً.

فقال جاسم لست تصدقني صحيح.

قال فارس لا لا أصدقك.

فقال جاسم هل تعلم الفتاه التي تأتيك من صغرك في احلامك ذات الشعر الأسود الشديد.

هي سوليرا وهي من تجلس الآن بجانبك وهي تحبك كثيراً.

وهي التي تجعلني أخرج وتأخذني كل يوم إلي أهرامات مصر واتجول ذهاباً وإياباً في أهرامات مصر.

كل هذا يقوله جاسم وفارس مذهول مرتعب متخوف لا يعلم بما يرد وماذا يقول لأخيه الاصغر.

ولكنه هده خوفاً علي اخيه وقرر ان يستمر مع جاسم للنهائية ليعرف ما يقوله صدق ام لا ولكنه يقول دلالات ذات معني واضح.

فقال له فارس حسنا يا جاسم أخبرني لما تجعلك تذهب الي الاهرامات في مصر.

قال جاسم لأنهم يريدون ان يقومه باخراج رجل لديه عين واحدة.

يجلس بمنتصف حجره أسفل الهرم مكبل بأغلال وسلاسل من حديد كبيرة ضخمة.

تقف سوليرا وتقول أشياء عجيبة لا افهمها ويخرج ناس من كل الجدران المحيطة بالبناء ويقفون مترصين في صفوف.

فقال فارس متعجبا هذا الدجال ولما تسمع كلامها لا تذهب معاها مره اخري ولا تسمع كلامها ابدا.

قال جاسم لا سوف اسمع كلامها فهي اخبرتني بانها ستجعلني أعيش كثيرا ولن اموت ابدا.

فصمت فارس وهو لا يدري بما يرد وماذا يفعل وقرر إنهاء الحوار حتي يذهب الي الخالة صفية صاحبه العمر الكبير ٨٤ عام وقال لايد ان لديها الحل لكل هذا فإن اخي الصغير في خطر كبير.

يذهب فارس الي الخالة صفيه التي تدعي دوماً بأنها تعلم كل شئ.

فيدخل عليها وينادي باسمها فتجيبه في النداء الرابع ان يدخل اليها.

صوت عجوز ادخل يا فارس.

فقال فارس متعجبا مرحباً خاله صفيه كيف عرفتي اني أنا فارس قالت من صوتك عرفت انك فارس ثم انني أنتظرك منذ ان كنت طفلا صغيراً.

فتعجب فارس منها ومن قولها.

فقالت اجلس أعلم لما أتيت وسوف اجيبك علي كافة أسئلتك.

فقص عليها فارس كل ما حدث فتبسمت وقالت إذا حان الوقت لتعلم الحقيقة يا فارس.

بعض المخلوقات يا فارس خلقت لهدف وغرض كبير والاعلم خلق لأداء مهم معينه .

وانت خلقت لغرض وهدف كبير.

هناك في الكون أسرار كثيرة لا يعلمها إلا من خلق هذا الكون.

وهناك سر كبير يخصك عليك معرفته.

هناك في الغابات البعيدة قرية صغيرة جدا جدا لا يراها الإنسان بالعين المجردة ولا تري باي اختراع من الأختراعات التكنولوجية فهي قرية يحميها السحر الخفي.

تسمى قرية الحارس .

وسميت بهذا الاسم لانه يحرسها شخص قوي من خارج عالمهم البعض يطلق عليه الساحر والبعض يطلق عليه الفارس والبعض يطلق عليه الحامي كلها مسميات ليس لها اهمية الأهمية الحقيقية فيما يقدمه هذا الرجل لهذه القرية ويتم اختيار ذلك الرجل كل ١٠٠ عام منذ ولدته يقع عليه الاختيار وانت يا بني وقع عليك الإختيار منذ أن ولدت.

فتعجب فارس ونظر لها نظره تعجب غير مصدق اي كلمه مما تقول.

فاذا بها تقول بعض الكلمات الغير مفهومه فيظهر من العدم قرية صغيرة جدا تملؤها السعادة مبانيها صنعت علي شكل فاكهة الموز والناس فيها صغار للغاية يتجولون في كل الانحاء ويرتدون ثيابا جميله وعلي رؤوسهم جميعاً قبة علي شكل فاكهة الموز.

قالت له يا فارس ان قدرك ان تحمي هذه القرية وقدرك الذهاب إليها.

فقال فارس وكيف اذهب اليها ؟ ولماذا ؟ وما دخلي بها؟ وانا غير مصدق لكل هذا. !

فقلت اما عن ذهابك اليها فسوف أدلك كيف تذهب اليها واما عن فائدة ذهابك اليها وهو حماية اخيك من تلك الفتاه التي تظهر له سوليرا صحيح هذا اسمها.

فقال فارس نعم هذا اسمها.

وضحكت العجوز قائلة منذ آلاف السنين لا تغير اسمها.

فقال فارس إن كان هذا سيحمني أخي سوف اذهب أخبريني كيف اذهب الي هذه القرية .

قالت له اليوم بعد نومك ستجد شخص يأتيك في المنام ويقول لك مرحباً أين تريد الذهاب.

وسيعرض عليك مدن وقرى وممالك كثيرة لا تذهب إلا إلي قرية حارس قرية فاكهة الموز لا تذهب الي مكان اخر احذر ثم احذر الذهاب الي مكان اخر .

وكان فرس صعق وضرب بألف مطرقة علي رأسه لا يدري ولا يفهم شيء .

وذهب الي بيته يفكر في تلك الحياة ويقول هل جاءت للحياة فقط حتى أعاني من احوالها؟ فنتها؟ وعذابها؟ أخرج من مصيبيه لمصيبه أكبر وكأني زجاجة في وسط المحيط يتخبطني الموج من هنا الي هناك واستمر بالتفكير حتى تعب وذهب في نوم عميق.

حتى وجد أمامه في المنام رجل يرتدي عباءة ذهبية لامعه يكسوه الشعر الأبيض ويقول له مرحبا بني فارس لك عندي دعوة وتذكرة ذهاب وعودة الي المكان والقرية التي تريدها وبدء بعرض ممالك كبيرة.

وكانت اول مملكة هي مملكة غولابان.

مملكه قوية لامعه يكسوها البياض يتمني اي إنسان العيش بها.

ثم عرض عليه الرجل مملكة فارزوان.

مملكة لا تقل جمالاً عن مملكة غولابان.

ثم عرض عليه الكثير من الممالك.

وبالنهاية عرض عليه قرية حارس فأصبح فارس في حيرة يريد الذهاب الي الممالك الجميلة التي شاهدها ولكن الخالة صفيه اخبرته ان يذهب الي قرية حارس.

فظل يفكر والرجل ذو الحلة الذهبية يخبره بأن الوقت ينفد منه وعليه إختيار وجهته واين يريد الذهاب.

فقال فارس سوف اذهب الي قرية حارس.

فقال الرجل إذا هيا بنا فوجد فارس نفسه يدور ويدور في حلقات غير متناهية حتى أغمض عينيه وهو يريد ان يستيقظ من منامه هذا ولكن عجباً لقد وجد فارس نفسه في قرية حارس التي اخبرته عنها الخالة صفيه .

وجد قرية جميله جدا والشمس مشرقه وجميع اهل القرية يعملون بفرح شديد والسرور يعتلي وجوه الجميع.

نساء ورجال وأطفال وظل فارس يتجول ليستكشف تلك القرية الجميلة فوق وكان كل شيء فيها صنع من قشر الموز او من شجر الموز.

وجد البيوت مصنوعة بداخل شجر الموز بشكل جميل جدا وجدا القرية يحيط بها أسوار كبيرة صنعت من أوراق شجر الموز الكثيفة والأسواق كثيرة والبيع والشراء يتم برضاء تام من جميع الناس لم يجد مشكله واحده في القرية كلها وظل يتجول ويتجول حتى حل الليل فساد الصمت المكان وأصبح فارس يشعر بالجوع الشديد.

فذهب فارس الي أحد المحلات لشراء. المأكولات فطلب من الرجل الطعام فتبسم له الرجل واحضر كل ما أشار اليه فارس وطلب الرجل النقود من فارس فأخرج فارس النقود من جيبه.

وهنا تغير لون الرجل وابتهامته وقال له هل تسخر مني ما هذه النقود من اين انت بيدو أنك غريب.

فقال فارس نعم انا غريب ولست من هنا فقال الرجل هذه النقود لا تفيد هنا وفجأة جاء حارسان يمتلكان جسدان قوياً يقولان بغضب ما الذي يحدث هنا فقال البائع انه يريد شراء الطعام بنقود مزيفه.

فأخذوا الحارسان فارس وقال أحدهم سوف تعرض علي قاضي القرية في الصباح .

وفارس يقول لهم انا لست من هنا ونقودي ليست مزيفة انها حقيقيه.

فأخذوا يجرون فارس ووضعه في سجن أسفل شجرة مظلمه.

فجلس فارس وأسند رأسه الي الحائط في الظلام حتى سمع صوت شاب يقول له من انت؟.

فقال انا فارس.

قال الشاب وانا موزين.

قال موزين من أي مملكة انت يا فارس ؟

قال فارس انا من مصر.

قال موزين وهو يضحك وأين مصر هذه؟ انا لم أسمع بها من قبل. !!

قال فارس اتركني من فضلك انا لا أعلم شيء وكأني تائه.

قال موزين تائه ولحظك السيء ان تأتي الي اسوء قرية فإن حاكمنا ظالم والناس يعيشون في خوف شديد.

قال فارس كيف لقد راعيت الناس في الصباح يفرحون ويسعدون بعملهم وكأن القرية هي الجنة .

فضحك الشاب موزين وقال هذا لأنك غريب قريتنا تكون هكذا في الصباح بأمر من الحاكم جلادور.

لا يجرو أحد علي فعل غير ذلك وإن أظهر أحد من الناس أنه فقط حزين او غير سعيد يجر الي مزاجسن.

فقال فارس وما هي مزاجسن؟.

قال موزين انه ذلك السجن الذي أنا وأنت به الان.

ويخلد في مزاجسن الي ان يلاقاه الموت باي طريقه.

إنه أسوء سجن في الممالك الاثني عشر.

فقال فارس وهو غاضباً لا لا هذا غير صحيح هل جاءت الي هنا حتى أسجن في سجن مظلم كهذا لا لا ما هذا الذي احلم به لعي أفيق من حلمي هذا الان ابتعد عني من فضلك.

فضحك موزين وأبتعد عنه.

أقسم انني أكاد أجن وعقلي يطير مما يحدث فيبيكي بعد ضحكه ويجلس علي ركبتيه باكياً ويصرخ ويقول اين أنا ما هذا الحلم العجيب فيهتز القصر هزة عنيفة وتتساقط بعض الاخشاب ويرتعد الجميع خوفاً ويتغير لون الملك وينادي حارس اصمت فارس ستهدم القرية بأكملها فيدخل حكيم القرية ويضع يده علي رأس فارس فينام فارس ويذهب في ثبات عميق.

ويضعونه في فراش صنع من قشور الموز وعليه ماء خفيف جدا كعصير الموز ولكنه لا يجعل الجسد او الملابس ميلاً.

ويجتمع الملك في الغرفة الملكية للاجتماعات ويصبح في المجلس العسكري للقرية يجب ان نجد حل يبدو انه قوي جدا ولكنه لا يفهم شيء سيدمر. كل شيء .

لا اظن اننا سنكسب الحرب هذه المرة ولن يمر هذا العام بسلام علينا فلتستعد الجيوش علي الأبواب والأسوار لتدق طبول الحرب انشروا آلات الموز المدمرة علي كل الأسوار لن نضحي بهذه القرية.

سأدمر كل من يقترب.

علي الجانب الآخر يستيقظ فارس من نومه ليجد نفسه في غرفه عجيبة فيبيكي ويقول لا أدري هل هذا حلم ام حقيقة ماذا فعلت بنفسي فيذهب الي نافذة الغرفة فيري منظر بديع ويرى فتيات تلعب وتلهو في الفناء ويشاهد فتاه جميله جدا تجلس وحيدة تحت شجرة موز عملاقه جميله فينزل ويذهب من ورائها ويستمتع اليها ويجدها تكتب ما تقول وكانت الفتاه تقول .

اما انا عابرة السبيل تجلس في الفناء الجميل.

من حولي الطيور تطير - هل انت بالفتي المغير.

ذو قوة ترتعد لها القصور وينخلع من حولها قشور الموز الكبير هل انت منقذ هذا الجيل هل انت فارس قرينتنا المغير.

فتشعر الفتاه بوجود أحد ما وتنظر خلفها

علي الناحية الاخرى مملكة مدمرة محطمة من بقايا حرب طاحنة.

اطفال مشردون سرقه ونهب قتل اغتصابات وتحرشات مملكة مدمرة مشردة تماماً تسمى مملكة فرولينتا يحكمها ملك كبير في العمر يجلس حزينا في قصره المدمر من جوانبه لكنه غير مدمر تماماً نظراً لقوه بنيته فقد تحمل تلك الحرب الماضية .

حاكم المملكة يدعي الملك فالون ملك عادل اوقعته ظروف السياسة واطماع الممالك تحت رحمة الملوك فرفض ان ينحني ودخل الحرب وانهزم وتدمرت مملكته.

يا لها من لعنة السياسة التي تدمر الممالك ويذهب ضحاياها الألوف من الشباب والنساء والاطفال والشيوخ والعجزة والمرضى.

الحرب لا ترحم أحد من يحارب في مثل هذه الحرب من اول الفارس الي الملك لا يري أمامه في فتره الحرب الي القتل فيصيبه مرض وجنون القتل ثم القتل ظناً منه انه إن لم يقتل كل من يراه سوف يقتل فيطيح بسيفه او رمحه او سهمه يميناً ويساراً يقتل من هنا ومن هناك السيف لا يفرق بين كبير ولا صغير بين عجوز او صبي بين ذكر او انثى انه القتل ثم القتل.

تدخل فرولينتا الي أبيها الحاكم فالون وتقول له يأبى إنك تجلس وحيداً منذ الحرب حتى مرت أعوام أثر أعوام لا تكلم أحد ليست الهزيمة خطأك إنما انتصر الشر علينا لقوته واستغلال ضعف مملكتنا وعدم استعدادنا للحرب.

يأبى عليك بالطعام واستعاده قوتك وعافيتك فنظر فالون الي فروليتا وهو تنزف عينه دما بدلا من الدموع ويقول وينطق لأول مره منذ إنتهاء الحرب انه جاء اليوم إني أشعر بفارس يقترب فتقول فروليتا فارس من فارس يأبى وتذهل فروليتا وتفرح فرح شديد وتقول وهي تحتضن أبيها ابي لقد تكلمت وتضمه إلي أحضانها وتبكي فرحا لقد تكلمت أخيراً ياأبي كنت اظن ان الحرب قد اصابتك بصدمة ولن تتكلم مره أخرى.

فيبتسم فالون ابتسامه خفيفه ويقول اما الآن حان وقت استرداد الحق من أصحاب الظلم والجور فتتعجب فروليتا وتقول من فارس ياأبي هذا انا لم افهم شئ.

فيقول فالون اجلي لي كتاب من مكتبي قديما متهاك اوراقه مقطعه ستجدين اسمها محفور علي غلاف الكتاب رموز حيوانات فقالت فروليتا سمعا وطاعة ياأبي.

فروليتا فتاه جميله تمتلك من العمر ٢٥ عام محبوبه كأبيها لدي جميع المملكه فتاه جميله بيضاء وكأنها تأخذ من جمال فاكهة الفراولة ولما لا وهي ولدت في مملكه فروليتا مملكه الفراولة الجميلة التي تتميز بلونها الأحمر الممزوج باللون الأسود سابقاً قبل ان تدمرها الحرب وتجعلها علي هذه الحالة .

طانعه لأبيها تجلس وتبحث عن الكتاب وتأتي بها الي ابيها فالون وتقول هاك يا أبي تفضل الكتاب.

فيفتح أبيها الكتاب ويأمر الحرس بالابتعاد قليلاً إلا قائد الحرس والذراع الأيمن للملك فالون وهو القائد فروزيل ويقول الملك يا ابنتي إن قتلت أو توفيت فأعلمي ان هذا الكتاب هو ميراثي لكي مع المملكة المدمرة أنه كتاب أخذته من كبير حكماء ممالكنا كلها انه يتحدث عن الماضي والحاضر والمستقبل فيه له طريقتان الكتاب كتب برموز الحيوانات وهو ليس للتسلية إنما هي لغة تدعي اللغة المصرية القديمة لمملكة تسمى مملكة الفراعنة يقال في هذا الكتاب بلغه هؤلاء الفراعنة ان هناك شاب سيأتي من عالمهم إلي عالمنا هذا وسوف يوحد الممالك جميعا وينشر العدل ويقتل الظلم ويدمر ويهلك الظالمين وأعوانهم لكنه يجب ان يعلم الحق والا يضل الطريق عنه فإن اضل الطريق سيتم تدمير جميع الممالك ويهلك عالمنا من قوته وظلمه فأما ان يكون عادلا او ظالماً وكما اتمني ان يكون عادلا فقالت ما هذا يا أبي عالم غير عالمنا ولغة غريبه وشاب يدمر عالمنا كله او يصلحه كله غير معقول قال يا ابنتي يقولون في هذا الكتاب ان الرجل الواحد من هذا العالم لو وضع اصبعه الصغير علي عالمنا لأهلكه تماماً فضحكت كثيرا وضحك القائد فروزيل وقال سيدي هل انت بخير عالمنا الكبير هذا يدمره شاب او رجل بأصبع واحد ههههه.

فغضب الملك وقال له أصمت يا فروزيل فصمت فروزيل وقال في نفسه إما ان الحرب افقدت الملك صوابه او انه يقول الحقيقة ولكن كيف تكون هذه الحقيقة شيء عجيب.

وقال الملك بلهجة شديدة لابنته الوحيدة يافروليتا ان ابكي ليس بمجنون ولم تفقده الحرب صوابه انما تلك هي الحقيقة لقد ذهبت الي هذا العالم وشاهدتهم بنفسي كأنهم وحوش كبيرة حياتهم غريبه وتفصيلهم اغرب ولكن انا علي يقين أن هذا الشاب دخل عالمنا الآن ويجب ان نفعل شيء ما قبل ان يؤخذ في طريق خاطئ فيهلك عالمنا كله

فقالت فروليتا وماذا نفعل ياأبي قال الملك فالون الي فروزيل استدعي الحكماء ومجلسنا العسكري وقاداتنا الأقوياء

فقال فروزيل أمرك جلاله الملك وجلس الملك ودخل الجميع الي مجلسه وانحني الجميع تعظيماً للملك فأمرهم بالجلوس وبدء بسرد القصة فكان منهم مصدق ومنهم من يضحك ومنهم من يهمس في اذن الآخر هامسا جن الملك تماماً.

فقال الملك بصوت حازم أيها البلهاء تلهون وتلعبون وتسكرون من خمور مملكة عنابيل (مملكة تشتهر بصناعة الخمر من العنب)

والشعب في مملكة فرولينتا يموت ويقتل ويسرق وينهب وسار الجميع مشردون كحشرات الأشجار ننتظر من يدهسنا اصمته جميعاً فصمته وقال حكيم المملكة سيدي إن كان كلامك صحيحاً أين هذا الشاب الآن في اي مملكة وكيف نعرفه وكيف نسيطر عليه ونجعله يعرف طريق الحق كما تقول.

فقال الملك للحكيم لا أعلم هذا ما جلبتكم لأجله.

ففكر الجميع في الأمر بانتظار الوصول الي حل ما وظل الجميع يفكر حتي قال شاب يتعلم أصول الحكمة وهو تلميذ لحكيم المملكة سيدي الملك هل لي ان اتكلم فأشار الملك فالون ما اسمك بني قالي الشاب اسمي حوكيم ياسيدي قال له تكلم يا حوكيم

فقال حوكيم يا سيدي يجب ان نبعث بجواسيس لكل الممالك وننظر هل من خطب او امر عجيب يحدث في هذه الممالك فريما نجد من يرسل لنا الخبر الذي نريده من جواسيسنا في الممالك.

فقال الملك متعجباً نعم أري انه حل مناسب ولكننا يجب ان نسرع في هذا الأمر وامر الملك فالون القائد فروزيل بأن يرسل جواسيس لجميع الممالك.

فقال فروزيل سمعا وطاعة ياسيدي الملك .

علي الجانب الآخر

تنظر الفتاه الي فارس وتقول سيدي اعتذر اليك لم اشعر بوجودك.

فيقول فارسا مبتسماً لتلك الفتاه الجميلة ما اسمك.

فتقول انا اسمي فاتن يا سيدي .

فيقول فارس من اي البلاد انتي يا فاتن ؟

فتقول من مملكة بعيدة يا سيدي أخذت مع الجواري من أسري الحروب وأصبحت جارية.

فيقول فارس حروب حتى هنا في هذه القرية والممالك الجميلة توجد حروب .

فيأتي الحراس الي فارس وتذهب الفتاه خانفة وتقول عذرا سيدي سامحني سوف اذهب الان.

فيكلم الحراس فارس ويقول أحدهم سيدي اتبعني من فضلك.

ولكن فارس لم يستمع إليهم فكان يتابع فاتن حتى اختفت عن انظاره.

فيلتفت فارس إليهم قانلاً نعم ماذا تريدان ؟

.....

نعم ماذا تريدان ؟

فيجيب أحد الحراس الحاكم يريدك فيذهب معهم.

يدخل فارس علي الحاكم فينحني الحارسان الي الحاكم اما فارس يقف ويقول للملك من انت ؟

يقول الملك انا ملك البلاد التي أنت بها الآن انا حاميها

وانت كنا بانتظارك لوقت طويل إنك حارس مملكتنا.

فيقول فارس انا لا اعلم عما تتحدثت !؟!

قال الملك انا اعلم أنك متعب ولا تعلم الكثير من الامور ولكن حكماء مملكتنا سيخبرونك بكل شيء اتمني ان تذهب وتستريح الان وتستمتع بأوقاتك معنا.

يذهب فارس ويتجول ومعه حارس شخصي له ويشعر فارس وكأنما الحارس ليس معه لحراسته وانما لمراقبته ولكن فارس لم يهتم كثيرا وظل يتجول ويتجول ويشاهد جمال المملكة من داخل القصر.

وبينما يتجول يسأل حارسه عن فاتن فيقول الحارس انها أحدي الجواري يا سيدي فيأمره فارس بأن يدلّه علي مكانها فيذهب فارس اليها فيجدها تعمل بتنظيف غرفة ابن الملك.

فيتحدث اليها فارس قائلا

مرحبا فاتن

فتقول مرحبا سيدي

فيقول لها لست بسيدا لأحد انا اسمي فارس

فتقول لا يمكن انت سيدي وسيد جميع المملكة فقد أخبرونا بأنك الحارس .

فقال فارس للحارس اذهب انت الان فقال الحارس لا يمكن يا سيدي فغضب فارس فحدثت هزة خفيفة في القصر فأرتعش جسد الحارس وقال حسنا سيدي أمرك.

ويقول فارس لفاتن أخبريني يا فاتن ما قصتك وهل يمكن لفتاه جميله مثلك ان تكون من الجواري .

قالت فاتن وهي حزينة يا سيدي

قال فارس أخبرتك انا لست بسيدا لأحد.

قالت حسنا يا فارس انا من مملكة بعيدة عن هنا

حدثت حرب شرسة وقوية مات فيها الكثير والكثير من الجنود من مملكتي والممالك الأخرى وتدمر كل شيء وانهزمت مملكتي فأخذوني من أسري الحرب كجاريه ونظراً لجمالي التي تقول عنه أخذوني لجاريه لقصير الملك فإن الجمال أما ان يكون نعمه او نغمه وها هو الان جمالي نغمتي فقد أصبحت جاريه وأخدم وأضحك في وجوه من دمروا مملكتي وقتلوا شعبي.

وأخذت دموعها تسيل علي وجهها فحزن فارس ووضع يده علي وجهها ومسح دموعها واتسعت عين

فارس لما رأي جمالها فكأنما دموعها زادتها جمالاً وقال لا عليك لا تحزني سوف أساعدك بما أقدر .

وأخذ يجلس بجانبها يحاول ان يضحكها وأخذهم الوقت.

وعلي الجانب الاخر التقارير تصل للملك وهو يأمرهم بأن يتركوا فارس وفاتن .

فقال مستشار الملك يا سيدي ان أحب فارس فاتن وأعجب بها قد تقص له الحقيقة

فضحك الملك وقال ما أجمل الأقدار انا اريده ان يحبها

فان أحبها كانت نقطه ضعفه واما ساعدتنا او جعلناها عذاب فارس في عالمنا

نعلم انا وانت انه من بلاد بعيدة وبلاده يقصدون الحب كثيرا ولديهم عاطفه أكثر منا وهذا ما نريده

ثق دوما يا مستشاري العزيز ان الأقدار دوما بجانب الأذكي وسنكسب تلك الحرب لا محاله

في الجانب الاخر من مملكة فرولينتا

الشباب حوكيم بعد ان استمع للقصة من الملك فالون

خرج عازما علي ان يذهب الي قصور الحكمة والمعرفة في غابات اشجار الصنوبر وهي مكان بعيد مخصص للحكام والعلماء به العلم والمعرفة لجميع الممالك مكان مقدس لدي جميع الممالك وله حرامات لا تنتهك فهو مكان العلم للجميع.

وأستعد حوكيم وأخذ ما يحتاجه لهذه الرحلة وانطلق علي ظهر حشرة توصله لغابات الصنوبر وبينما هو يمر ويشاهد مملكته من الأعلى حزن حزنا شديدا المملكة مدمرة خراب في كل مكان سرقة وقتل واغتصاب

أطفال تصرخ من الجوع نساء تبكي علي أزواجهم قتلي الحرب ونيران مشتعلة وكأن النيران تخرج من الرماد كلما خمدت.

المملكة المنتصرة سحبت جيوشها ولكن يبدو انهم تركوا بالمملكة الخاسرة أعوان لهم يعملون دوماً علي أبقاء المملكة مدمرة.

بينما يقترب حوكيم من غابات الصنوبر بعد سفر طويل يقابله حراس يمنعونه من دخول الغابات او الاقتراب منها بالحشرة يجب ان يدخل علي قدميه فالحشرات والأحصنة واي وسيلة ركوب لا تدخل لغابات الصنوبر ولا أسلحه فقط انت وكتبك واقلامك واوراقك وطعامك ونقودك .

علي الجانب الآخر أصبح فارس متعلقا تعلق شديداً بفاتن ونسي فارس كل شيء وكيف لا فتاه طيبه حنونه عطوفه مكسورة ترافقه كل يوم ويتحدثون وينجذبون لبعضهم البعض طيلة شهور .

والملك يأمر الجميع ان يتركوهم سويا وكيف لا وهو يضع خطه لهذا ويريد لهذا الحب ان يكتمل.

والملك فالون أرسل جواسيسه لجميع الممالك وحتى الان لا توجد أخبار.

حتى جاء خبر الي القائد فروزيل أن قرية حارس حدث بها هزات عنيفة كادت ان تهلك القرية بأكملها فذهب فروزيل الي الملك العادل فالون وأخبره فأمره الملك بجمع المستشارين والقادة .

وقص عليهم ما سمع من خبر فتعجب الجميع

كيف لقرية حارس ان يحدث بها هذا

انها قرية مسالمة ولم يحدث بها حرب ولا هي قريبة من اماكن البراكين وينابيع الماء الحارة فكيف ان تهتز مثل هذه الهزات.

وقال أحد المستشارين الاقتصاديين يا سيدي ما لنا وما هذا الخبر دعونا نفكر بمملكتنا وإصلاحها الخونة كثر والمملكة مدمرة.

فقال الملك فالون أشعر بشيء غريب تجاه هذه الهزات فهي حدثت وقتما شعرت بوجود الحارس الفرعوني الذي جاء من العالم الآخر

يجب ان تنشر جواسيس اكثر في قرية حارس يجب ان نعلم سبب الهزات التي حدثت لها

قال فروزيل سمعا وطاعة يا سيدي

انصرف الجميع .

يدخل حوكيم الي بوابات غابات الصنوبر ويتعجب كثيراً لأول مره يراها غابات وأشجار عملاقه انها أقدم الأشجار في الممالك الإثني عشر .

فقد نبتت الحكمة والأسرار من هنا انها غابات ذات اشجار ضخمة جدا أضخم الأشجار في الممالك كلها أشجار أعمارها طويله جدا .

يتعجب حوكيم ويفرح فرحا شديدا وكيف لا وهو محب للعلم والتعلم وهو الان يدخل الي غابات الصنوبر المكان المقدس ذات الأسرار والحكمة .

يقابل حوكيم حراس علي البوابة ورجل حكيم يسأل حوكيم عن اسمه ونسبه ومملكته ولما جاء الي هنا وعن علمه .

فقال الرجل الحكيم ادخل يا بني لعلك تتعلم ما يفيدك وينفع بك مملكته والناس .

يدخل حوكيم فيشهد ما يفرح قلبه الحكماء في كل مكان يدرسون ويتعلمون .

حتي ان النساء في غابات الصنوبر ليست كباقي النساء في جميع الممالك انهم محتشمتات ليس هناك لعب ولا لهو بل علم وتعلم وقراءة فقط

يمر حوكيم علي جميع الاقسام للمعرفة حتى لا يجد ما يبحث عنه ويصيبه التعب فيخلد للنوم تحت شجرة من أشجار الصنوبر.

ينادي فارس لفاتن

فتقول فاتن نعم يا فارس

قال فارس ان اليوم اول يوم اشعر به بالحنين الي وطني وعالمي ولا ادري ان كنت بحلم ام حقيقه

فتقول فاتن ما اعلمه وعلي يقين منه انه ليس بحلم .

فيقول فارس اتعلمين حتى لو كان حلم ما اردته ان ينتهي لإتلك معي تمر الشهور وانا أشعر بأنني اتقرب اليكي يوماً بعد يوم حتى عندما اخلد الي النوم اراكي.

فيحمر لون فاتن ووجنتيها وتشعر بالخجل .

يدخل شاب اسمه حاجل الي باب القصر فيرتعب منه الجميع وينحنون له ويري فارس الخوف في عيون جميع النساء ومن بالقصر.

فيقول فارس من هذا فتخبره فاتن انه حاجل ابن الملك شاب يمتلئ قلبه بالشر والكبر والغرور .

فيقول فارس حسنا دعينا منه الآن لا يقدر علي فعل شيء والا سحقته ان جرو علي ان يمسك بشيء

تشعر فاتن بفرح شديد من كلمات فارس .

ولكنها تشعر بخوف فقد رأت شرا شديداً في عين فارس وكأنه وحش جبار فابتسمت فاتن ابتسامه خفيفة لفارس وانما هي ابتسامه خوف ممزوج بالرضا .

فتهدا عين فارس ويذهب الي القرية ليتجول بها ويترك فاتن لتذهب الي تأدية عملها وبينما تعمل فاتن
فاذا بها تبكي وتقول.

كمن يهوي الدمع فأصبح الدمع له دواء من كل داء . أصبح ينظف جرحه ويطهره من الالهواء.

...

يسمع فارس صراخات وبكاء فيذهب ليسئل ويطمئن علي فاتن فيجدها بخير فيقول فارس لفاتن ما هذا
الصراخ

فتقول له انه حاجل ابن الملك وقائد جيوش القرية الطائفة العسكرية

وهو الان مع جارية أعجبتة فغضب فارس

وقالت فاتن سيدي فارس هذه طبيعة ممالكنا من يأخذون أسرى وعبيد يستحل الجميع أجسادهم فيغضب
فارس ويذهب الي الملك ويدخل عليه ويقول ايها الملك ما أسمك

فيقول الملك انا اسمي عزاز فيقول فارس لا يهم ما يهم الان انا ما يحدث لا يرضيني فيقول الملك ضاحكاً
اجلس يا فارس وأخبرني ما لذي لا يرضيك حتى نرضيك فيقول فارس للملك كيف لابنك ان ينتهك حرمت
واجساد النساء هنا هذا لا يرضيني .

فقال الملك حسنا يا فارس وأمر حارس من الحراس ان يذهب ليجعل حاجل يتوقف عن افعاله

يذهب الحارس

ولكن ما حدث كان غريب

يدخل حاجل علي مجلس أبيه ويبيده رأس الحارس الذي ذهب اليه بأمر أبيه الملك والرأس مقطوعه ويقول
يا أبي لقد ازعجني هذا الحارس فقطعت رأسه فيغضب الملك ويأمره بأن ينصرف الي حدود البلاد ويهتم
بشئون الجيش ويتوقف عن هذه الأمور

فيشعر فارس بالغضب وينادي ويقول يا حاجل

فيقف حاجل ويواجه فارس ويفقان ضدان ينظران لبعض بدون خوف فيقول فارس يمكنني ان انتزع رأسك
من جسدك الآن فيستل حاجل سيفه بقوة فهو قائد جيوش مدرب وقوي وذكي وماكر مثل أبيه

فيغضب الملك ويأمرهم بالتوقف عن هذا ويأمر حاجل ابنه ان يتابع سيره الي الحدود وأن يستعد بالجيش

فيغمد سيفه في موضعه علي ظهره ففقدته الجيوش با يضعون سيوفهم الا علي ظهورهم كعلامة للشرف الرفيع
في عالمهم

ويذهب غاضباً وينظر فارس الي الملك عزاز ويذهب الي فاتن ليجلس معاها ويعرض عليها الخروج للتنزه
في القرية وتوافق علي مطلبه وكيف لا من ناحيه لا تستطيع رفض اوامر أسياها ومن الناحيه الاخرى هي لا
تتمني مفارقه فارس أبدا الشخص الوحيد الذي يشعرها بالاهتمام والحنان

ويتجولون سويا في المملكة وبينما يتجولون يشاهدها أحد جواسيس الملك العادل فالون فينتقل الخبر سريعاً
كالريح الي القائد فروزيل فيفرح بالخبر كثيراً ويذهب الي الملك فالون ويدخل عليه فرحا ويقول سيدي سيدي
لقد وجدناها وجدناها فقام الملك من مقامه وقال من أخبرني من وجدتم

فقال فاتن وجدنا فاتن يا سيدي يقع الملك علي كرسيه فرحا ويقول ابنتي العزيزة أخيراً وجدتك

فيقول الملك ابن هي لما لم تأتي بها

قال فروزِيل يا سيدي وجدناها في قرية حارس

قال الملك قرية حارس لماذا حارس لماذا ذهبت الي هناك لقد اسرت من قبل جيش مملكة غاويرا

كيف ذهبت لقرية حارس مع من كانت

قال فروزِيل لقد أخبرني جواسيسنا انها رآها في الأسواق مع شاب يبدوا. انه سيد او ملك او ذو منصب هناك ولكنه يعاملها معاملة حسنة وطيبه

فقال الملك يجب ان تستعد جيوشنا دمروا قرية حارس عن بكره أبيها اتوني بأبنتي

وكيف لا فهو أب وهي ابنته كان يظن انها أسرت وقتلت فأبناء الملوك والحكماء والشرفاء وقادة الجيوش عند اسرهم في عالمهم يتم قتلهم او تعذيبهم حتي الموت

وقال الملك العادل أتني بالمجلس والمستشارين حالا

وقص ما حدث والأخبار التي أتت اليهم من الجواسيس

فقال المستشار العسكري للمملكة لا تقلق ياسيدي لقد تم استعادته عافيه بعض جيوشنا بعد الحرب الاخيرة ولدينا من الجيش ما يكفي لسحق قرية حارس فهي ليست مملكة انما هي قرية يمكن لجيش صغير مكون من خمسون الف مقاتل سحقها بكل بساطة

فقال المستشار الاقتصادي حرب اخري في ظل الازمه ستزيد من خسائر الإقتصاد أكثر واكثر

ياسيدي اني اعترض علي هذا الامر لا يجب ان نذهب لحرب ونهلك المملكة أكثر من ذلك

فقال المستشار الدبلوماسي ياسيدي الملك ان قرية حارس ليست بقاويه كبيرة وسوف يخاف ملكها ان يدخل حرب معنا لنرسل له رسول برسالة اننا نريد استعادة ابنتنا واما نعطيهم النقود مقابل استردادها او نعطيهم اي شئ يريدونه فنسمع ان ملك قرية حارس ملك ذكي وفطن وعادل

قال الملك فالون بعد تفكير عميق موافق

وتم ارسال الرسول وعندما علم الملك عزاز بوصول رسول من مملكة فرولينتا قال أحضروا فارس

وجلس الي فارس وقال له يابني فارس انت معنا منذ فترة ماذا ان علمت ان أحداً يريد إيذاء شخص ما

قال سأقف له لن اسمح لأحد بإيذاء أحد برياء

قال الملك عزاز هناك مملكة ظالمة وملك ظالم يحب النساء كثيراً وعلم ان لدينا فتاه جميله وهي اجمل فتاه في قرينتنا الان ويريد ان يأخذها لنفسه رغماً عنا ونحن لسنا ذو قوه كبيرة لمحاربتة فهو ملك قوي وجيشه أكبر كثيراً من قرينتنا

فقال فارس انا معك أيها الملك وسأكون بجانبكم في الحرب والسلم فأنتم أكرمتوني كثيراً

فأمر الملك عزاز بدخول الرسل

دخل ثلاثه رسل الرسول الاول القى التحية علي الملك وقرأ رساله الملك فالون وهو يقول من فالون ملك مملكة فرولينتا العظيمه لقد علمنا بوجود فاتن لديكم فعندما سمع فارس كلمه فاتن حاول أن يقوم من مقعده ومجلسه لكن الملك عزاز أشار اليه أن يجلس ويستمع

وعندما توقف الرسول عن القراءة قال له الملك عزاز اكمل يابني

قال الرسول من ملك مملكة فرولينتا العظيمه لقد علمنا بوجود فاتن لديكم في قرينتم ونريد منكم ان ترسلوها الينا معرزة مكرمه محفوظة ولكم منا ثروة كبيرة من المال

فقال الملك عزاز وأن لم وافق يابني

قال الرسول وان لم توافق لأرسلنا لك جيشاً لا طاقه لك به وسنبيد قريتك الجميله الصغيرة عن بكرة أبيها فأخضع لنا بما نريد تكفي شرا وحرينا وتكسب صداقتنا ومحبتنا

فغضب فارس وبحركه سريعه نزع رأس الرسول عن جسده فأتعب باقي الرسل وجلسوا علي ركبتيهم يقولون سيدي نحن رسل والرسل لا تقتل

فقال الملك وهو فرحا اجلس يا فارس

فجلس فارس وقال الملك عزاز للرسل اخبره ملككم ان الملك عزاز لا يسلم أحد من مملكته مهما كانت الثروة المعروضه عليه ونحن بانتظار الحرب ولو منا سنموت جميعا فداء لفاتن او لغيرها

ففرح فارس من كلام الملك وشكره وقال انت حقا ملك عظيم وعادل

فقال الملك لفارس يابني خلال وقت قصير سنجد جيوش مملكة فرولينتا هنا علي أسواء قريتنا أريدك ان تكن بجانبنا في حربنا وسوف تذهب الآن لتودع فاتن ولا تخبرها بما حدث حتي لا تخاف فنحن هنا نؤمن رعايانا ولا نجعلهم خائفين

وبعدها تذهب لتري الجيوش وتتدرب علي الاسلحه واستخدامها قبل وصول الجيش وبك سوف ننتصر عليهم ففرح فارس وشكر الملك عزازيل وودعه توديعا حارا كأنه أبيه

وبينما ذهب فارس ليودع فاتن

ضحك الملك وكل من كان بالمجلس وقال المستشار للملك عزاز ههههههه سيدي انك حقا ذكي جدا سوف تجعل فارس يدمر جيوش مملكة فرولينتا وهو يحارب من اجل حماية فاتن ولا يعلم ان من يريد لها أبيها ومملكته انك حقا رائع ياسيدي وضحك الملك وباقي المجلس المنافقين له أصحاب المصالح والمطامع ذهب فارس واخبر فاتن انه سيذهب ليتدرب علي القتال وأخذ جوله في القرية وسيعود سريعا

وذهب فارس وبينما هو ذاهب شعر انه يترك قلبه مع فاتن وكيف له وهو يشعر تجاه فاتن بكل هذا الحب ويريد تدمير جيش كامل لحمايتها

علم الملك بما حدث وسئل عن الشاب الذي قطع رأس الرسول قاله لا نعم ياسيدي انه شاب قوي جدا يبدو انه من قادة جيش قريه حارس فغضب الملك وأمر بإستعداد جيش مكون من ١٠٠ الف مقاتل وأمر ان يكون علي رأسهم قائده فروزيل وأمره بتدمير القرية وان يجلب له رأس الملك عزاز وذلك القائد الشاب

وبينما يستعد كلا الجيشين للحرب ...

يستيقظ حوكيم من غفوته ليجد فتاه تقول له سيدي هل ترغب بشراء الطعام فيبتسم لها حوكيم ويقول نعم ارغب بالطعام أشكرك

فيشتري منها الطعام ويسئله عن منزل ليسكنه ويخبرها انه اتي لتلقي العلم والمعرفه ويريد بيت لو حجرة يسكنه فتقول له اتبعني الي أبي يساعدك فيجد ابوها رجل كبير فيجلس اليه حوكيم ويخبره انه اتي لتلقي العلم ويريد بيت او حجرة يسكنها فيقول الرجل ان اسمي الحكيم حكيم معلم هنا ولدي في بيتي حجرتين فارغتين يمكنك ان تسكن حجرة منها طوال فتره تعلمك فقال حوكيم شكرا سيدي كم تريد

قال لا هذه مساعده مني لشاب مثلك

فتبسم حوكيم وقال أشكر كرمك ياسيدي

أمر حكيم ابنته بتجهيز الطعام مع والدتها وقال لحوكيم يابني ماذا تريد ان تتعلم

فقال حوكيم انا ابحت عن علم ولغه ليست موجودة بعالمنا

فضحك الرجل وقالي يابني كيف تريد تعلم ماليس وجود له بعالمنا ههههههه انت غريب حقا

قال حوكيم ياسيدي لقد اردت تعلم هذه اللغة ولا اعلم اين اجدها ولكن عقلي اخبرني اني سأجدها هنا فهنا
اكبر مكان لتلقي العلم والمعرفة والاسرار

فقال حكيم حسنا يا بني وما اسم اللغة

قال حوكيم اسمه اللغة المصريه القديمه او الفرعونيّه

فتغير لون حكيم واخبره ان ينصرف وقال له اذهب ليس لك مسكن عندي اذهب من هنا

فقال حوكيم ماذا ياسيدي ماذا فعلت

قال حكيم هل تذهب ام اخبر الحارس ويطرودنك من هنا

فذهب حوكيم حزين

وقالت الفتاه لأبيه يا ابي أين الشاب حوكيم

قال لها زهره لقد ذهب لا تسنلي عنه مره اخري

فأحست زهره بالعطف والشفقه علي حوكيم وذهبت اليه بالطعام وجدته يجلس حزينا فجلست بجانبه مبتسمة
ابتسامه تضحك وتفرح القلوب فهي فتاه طيبه ليس لها وجه جميل جدا ولكن قلبها الطيب يستطيع ان يشعر
به الإنسان والحيوان

وقالت تفضل الطعام وقالت مالذي حدث بينك وبين ابي

فقص عليها حوكيم ما حدث

فتعجبت وقالت حسنا لقد فهمت ولكن يا حوكيم من أخبرك عن هذه اللغة ولماذا تريد تعلمها

فأخبرها حوكيم بالقصه كامله

فقالت فهمت تريد تعلمها وتعلم اسرارها حتي تساعد في حل مشكله مملكتك يالك من شاب طيب

فنظر اليها حوكيم وقال ما أسمك

فقالت له بدلال وخجل زهره

فقال يجب ان تفرح الزهور لانك سميتي باسمها فخلجت وذهبت إلي ابيها وقصت عليه الأمر

فذهب الحكيم الي الشاب حوكيم وقال له تستطيع ان تبيت في المسكن اليوم معنا

فشكره حوكيم وذهب معه

في صباح اليوم التالي يستيقظ حوكيم فيجالس حكيم علي الإفطار بدعوة من حكيم

يقول حكيم : أخبرني يا بني لما تريد ان تتعلم هذا العلم وأصدقني القول حتي أساعدك

حوكيم يشعر بالأمل ويقص القصه كامله علي حكيم ويخبر حكيم بأنه يريد التعلم لإنقاذ مملكته اولاً ثم لأنه
محب للعلوم والأسرار

فيشعر حكيم بصدقه ويخبر ابنته زهر ان تجهز غرفه لحوكيم لأنه سيستمر معهم فتره ويأخذ حوكيم الي
غرفه داخل شجره صنوبر كبيره جدا ويقول له هذه غرفه أسرار الصنوبر العظيمة

هنا العلوم الممنوع تعلمها الا لمن يشعر حكماء الصنوبر القدامي وهم ثلاثة وانا واحد منهم ان شعرنا بصدق
الراغب في التعلم لأي علم مما هنا يدخل علي مسؤوليه من ادخله وانا ادخلتك وسوف اعلمك اللغة كيفيه
كتابتها وقراءتها ومن ثم اجعلك تقرأ كتب أرض الفراعنه القداماء المصريين فيشعر حوكيم بالفرح ويبدء
يوميا بالتعلم ومساعدته حكيم معلمه في تنظيف اشجار الصنوبر وترتيب الكتب وتنظيفه ومساعدتهم في البيت
ويبدء بالانجذاب الي زهره وهي كذلك وكيف لا

والقلوب علي أشكالها تقع

قرية حارس تستعد للمعركة ومملكه فرولينتا تستعد للحرب علي الجانب الآخر

يتم تسليم فارس الي حاجل ابن الملك عزاز لتدريبه وتعليمه فنون القتال

فيبدء معه حاجل بتعريفه علي قادة الجيش لقرية حارس

ويبيدي بفيلق الطيور ويخبره انه فيلق مكون من جيش طيور وحشرات يركب الفرسان والمحاربين علي ظهورهم واما يحاربون الفرسان الطيارون من الجيش الآخر او يلقون علي العدو الفواكه القاتله والسامه فحزن فارس وقال في داخله حتي الحروب هنا حولت الفاكهة الجميله الي ادوات قتال ايدي البشر دوما في كل العوالم تحول كل ماهو جميل الي كل ماهو قبيح

شعر حاجل بحزن فارس وسنله مابه

فأجاب فارس فأحس حاجل بشئ ينبض في قلبه تجاه فارس

واستمر حاجل في تعليم فارس كل شئ عن فنون القتال وادوات الحرب عندهم حتي اتقن فارس القتال وبينهم هم كذلك على صار بينهم مشاعر الاصدقاء وأصبح حاجل شغوف بفارس وحكايات فارس عن عالمه وعن إله فارس فعالم حاجل لا يعبد اي إله انما يقدسون الحياه وأشياء اخري مثل العلم والطب والقتال وصارت بينهم صداقه قويه

وشعر فارس بأن حاجل طيب ولكن يبدو انه بحاجة الي التعلم والي من يرشده الي الطريق الصحيح فقط ولكن وصار بينهم صداقه قويه جدا جدا

وبعد مرور عام كامل

تمكن حوكيم من تعلم علم ولغه القدماء المصريين الفراعنه وتزوج من زهرة وأصبحت حامل بمولود له وكيف لا يتزوجها وهي طيبه القلب حنونه ساعدته للوصول لمبتغاه

وبدء حوكيم بقراءة كتب الفراعنه وكان مندهش جدا ومبهور بهذا العلم وهؤلاء القوم وعلمهم في كل المجالات وإبداعهم

حتي وصل الي كتاب يسمي كتاب ألهة مصر القديمه وبدء يقرء ويقرء وعرف معني الالهة لدي المصريين ومعابدهم الي ان وصل لكتاب يدعي الانبياء

وعندما قرء الكتاب فهم ان الانبياء كالرسل بين الملوك

ولكن هؤلاء يختارهم الإله ليرسلهم إلي قومهم ليطيعوا الإله فيما يأمرهم به وأن إله الانبياء يكون فوق السماء ولا يراه أحد ولم يراه أحد من قبل

الي ان وصل الي صفحة نبي الله سليمان وتعرف علي قصته كامله وأن هذا النبي سلام الله عليه

قد حكم الجن والإنس والطيور والحشرات والسباع حكم كل شئ بأمر وأذن الإله بأن يطيعوه وأحب حوكيم نبي الله سليمان وكيف لا وهو سليمان من يسمع قصته وعدله وحكمه ولا يحبه

وبينما يقرء قرء عن الشيطان عزازيل أو ابليس قرء اسماء كثيرة وتعرف وقرء من هذا الشيطان وعرف قصته كامله ومدى شر ذلك الكائن ولكن العجيب انه قرء ان ذلك الكائن ارسل شيطان قوي الي عالم اخر له اثني عشر مملكه ووجد حوكيم اسماء ممالك عالمه مكتوبه باللغه الفرعونييه فخاف كيف كيف دخل هذا الكائن

الى عالمنا وأين هو الان مؤكد لم نراه لان عالم الفراغنه يقولون انهم لا يستطيعون رؤيته اذا نحن لا نراه أيضاً

وذهب حوكيم الي زوجته زهرة بعد ان شعر بالتعب فقد كان يوماً شاق عليه

الملحمة الاولي ::

وصل جيش مملكة فرولينتا بقيادة القائد فروزيل الي خارج أسوار قرية حارس
وأستعد فارس وصديقه حاجل مع جيشهم المكون خمسة عشر الف مقاتل

وبينما تدق طبول الحرب ويستعد الجميع للمعركة بدت ملحمة الفرسان الطيارون سويها واشتعلت السماء
بالنيران والسهام والدماء

وحدثت الفاجعة يأمر حاجل الجيش الطائر بالتراجع فجيش المملكة فرولينتا أكثر منهم أضعاف
فيعتقد قائد جيش الطيارون بمملكة فرولينتا انهم ربخوا

ولكن فجاءه يأمر فارس بإطلاق الشباك فتطير شبك علي الجيش الطائر تسقط الجيش الطائر كله مكبلين
بالشباك فيسقطون أرضاً فيذهب راكيون الخيل اليهم يقتلونهم قتلاً بشعاً حتي افنوهم عن اخرهم
فيقف القائد فروزيل حزيناً متعجباً من تلك الشباك فيعلم انها اله حربيه جديدة لم يعرفها عالمهم من قبل ولكن
متي صنعوها وكيف علموا بها
فيغضب غضبا شديداً ويذهب بالجيش كله دفعة واحده

فيسقط نصف الجيش بين خنادق بها اوتاد خشبيه مسنونة تقتل كل من يسقط فيها فتراجع الباقي من الجيش
بقيادة فروزيل ويغضب فروزيل ويحزن لموت كل هؤلاء الجنود والمحاربين
ويعلم ان هناك عقل شخص عسكري صنع كل هذا وانه لن يقدر علي هزيمة قرية حارس
ويفرح جيش قرية حارس ويشكر حاجل صديقه فارس علي تلك الأفكار المذهلة والاسرار الحربية التي لم يكن
عالمهم يعرف عنها شيء

ويكمل حاجل بقيادة فيلق الطائرون ويصعدون مهرولين الي السماء بطيورهم وحشراتهم يقتلون ما تبقي من
العدو فيهرب فروزيل فهو لا يستطيع محاربه من في السماء وهم في الارض ولكن يهرب ومعه عشرة الالف
جندي

ويحزن حزناً شديداً لموت أكثر من تسعون الف مقاتل بقيادته

ويعود منهزماً مكسوراً الي الملك ويحزن الملك فالون حزناً شديداً ويغضب غضبا شديداً وتمتلى مملكة
فرولينتا بالمزيد من الاحزان

بينما علي الجانب الاخر تفرح قاربه حارس وتهلل ويغني الجميع ويتوج الملك عزاز فارس بالإكليل المقدس
لقرية حارس ويوليه منصب قائد ثان لجيوش قرية حارس بعد صديقه حاجل قائد اول جيش القرية
وتفرح القرية فرحاً شديداً

بينما يعلن زواج فارس من فاتن خلال شهرين وكانت مفاجأة لفارس وفاتن ولكنها مفاجأة جميلة بالنسبة إليهم

ويهنئ حاجل صديقه المحبوب والذي أصبح أكثر من صديق ربما إخوة بالنسبة لبعضهم البعض و يدخل عزاز شئ من الغضب لهذه الصداقة والأخوة بينهما

تدخل الأميرة فروليتا لمواساة أبيها فتجد حزناً شديداً ثم تذهب الي القائد فروزيل وتحاول ان تواسيه ولكنه كان في حاله شديدة من الحزن

فلا يعلم اي إنسان مدي سوء أحساس قائد للجيش بهزيمته ومقتل جيش كامل علي يده

فإنها خيبة الامل والشعور بالذنب والندم ويظل معه الألم الي ان يدخل قبره

لكن فروليتا بم تتمكن من ان تجلعه يتوقف عن الإحساس بالندم وظلت تذهب كل يوم الي ابيها وإلي فروزيل وتحاول مساعده كليهما علي الخروج من تلك الحاله

وفي قرية حارس يعيشان فاتن وفارس قصة حب

ويتقرب فارس وحاجل اكثر واكثر لبعضهم البعض

ويتدربان سويا علي القتال ويعلمان بعضهم طرق القتال والأسرار الحربيه في عوالمهم

في غابات الصنوبر يزداد محبه الجميع لحوكيم وتزداد مكانته وتحمل زوجته بتوم جميل يسمينه صن و بار. تيمناً بغابات صنوبر

ويأتي اليوم الذي يغير من حياه حوكيم يذهب في رحله مع بعض الحكماء تسمي رحله العلم يذهبون فيها الي قري مجاورة يعلمون بعض الناس بعض من العلوم وأساسيات الحياه ويدعون من له عقل وقدره علي التعلم الي غابات الصنوبر ليستفيد من العلم ويفيد غيره

وعند العودة وجدوا حدث عجيب جميع أشجار الصنوبر مشتعله فذهبوا يركضون وجدوا القتله في كل مكان الجثث في كل مكان

ذهب مسرعاً الي زوجته واولاده وجد مشهد بشعا احرق قلبه وادمع عينيه دموع من الدماء وظل يصرخ ويصرخ ويصرخ ويصرخ

وجد زوجته عاريه مصلوبه علي شجرة الصنوبر ومقتوله بسهم في قلبها

والطفلان مذبحان

ياله من مشهد يجعل العين تصرخ وتفيض بالدماء كانت النيران في أشجار الصنوبر اقل سخونه من النيران في قلب حوكيم وظل جسده ينتفض من الالم وشدة الصدمه فحمله شاب كان يرافقه في رحلته علي طائر وانطلق به بعيدا داخل كهف

واخذ يداويه ويرعه ولكن من سيفيق من هكذا صدمه

ولحسن حظ حوكيم ان الشاب الذي انقذه كان من حكماء الطب

فكان يومياً يجلب النباتات المهدنة لحوكيم واهتم بحوكيم كثيراً وجلس بجانبه الي ان يعود حوكيم من صدمته

ينتشر خبر احتراق غابات الصنوبر في جميع الممالك الإثني عشر فيرسل الجميع المساعدات والجيش لحماية الغابات المقدسه وأشجار الحكمة

وتغضب الملكة روميساء ملكة مملكة الرمال وهي مملكة تشتهر صلابتها وقوتها وكانت مملكة تكثر بها الصخور والجبال المرتفعة ويسكنون الجبال بجانب زراعه اشجار في رمالهم الناعمة ويحيط بجميع انحاء المملكة زهرة الصبار بأشواكها العملاقة فلا يستطيع الدخول والخروج من المملكة الي أهلها الذي يعلمون سبل الدخول والخروج منها بسلام فلو كان هناك جيوش المملكة كلها يحاولون الدخول لهذه المملكة العظيمه لهلكوا جميعاً اما في الرمال الناعمة او من الاشواك العملاقة لزهرة الصبار فالرمال متحركة تبتلع كل مايقف عليها الا ازهار الصبار بأشواكها

وتقوم الملكة روميساء ذات القوام المشوق بإرسال بعثه من حكماء البحث ليعرفون ادق التفاصيل حول هذا الحادث

وبينما يعود كبير الباحثين الي الملكة روميساء ويدخل عليها قصرها في اعلي الجبال ويستأذن للدخول الي ملكته

فتأذن له بالدخول وتسئله عن الأخبار فيقول

ياسيدتي لم نجد شئ او أخبار عن الحادث فقط القتل والحرق والنهب واغتصاب نساء غابات الصنوبر العفيفات وتم تجريدهم من ملابسهم التي اشتهروا منذ قرون كثيرة باحتشامهم بها

فحزنت الملكة روميساء وقالت ومن فعل كل هذا

قال الباحث لم نعم ياسيدتي وجميع باحثين الممالك الاثني عشر لم يعلموا فالسهام والاثار ليست لأي مملكة من ممالكنا

فقال مستشار الملكة روميساء المستشار ماجر ياسيدتي لقد اخبرتك لا توجد مملكة من عالمنا ستفعل هذا جميع الممالك مهما كان بينها من نزاعات لن يفعله ذلك فجميع الممالك تقصد غابات الصنوبر وتحميها وترسل لهم الإمدادات والمعونات

فحزنت روميساء وقالت للباحثين يمكنكم الذهاب الان

قال كبير الباحثين يا سيدتي هناك امر أريد اخبارك به واطلاعت عليه

فأشارت إليه بالتحدث وهي حزينة من اجل غابات الصنوبر

قال لقد علمنا بحرب بين مملكة فرولينتا وقرية حارس

فقال يبدو ان الملك العادل فالون أصابه الجنون بعد هزيمة مملكته كيف يحارب قرية صغيره ويدمرها بهذا الشكل هل جن هذا الملك

هل يظن انه سيعوض هزيمته امام مملكة فاتشون بهزيمة القرية الصغيرة

قال الباحث يا سيدتي لم يهزمهم لقد هزمت قرية حارس جيش مملكة فرولينتا وقتلت اغلب الجيش وهرب القائد العظيم فروزيل بعشرة الالف مقاتل من أصل مانه الف مقاتل

تعجبت الملكة روميساء وقالت كيف وهل يعقل قرية صغيره مسالمة كقرية حارس تهزم كل هذا الجيش

دفاعتهم ضعيفة وليس لديهم ما يمكنهم من هزيمة مثل هذا الجيش

فقص عليها الباحث أمر القائد الثاني لجيش حارس وهو فارس

وعن ذكائه وعن ذكائه وعن قوته التي لم يستعملها في الحرب

بل تمكن من هزيمة كل ذلك الجيش بطريقتين دفاعيتين لم يعرفها أحد بالممالك من قبل

فتعجبت الملكة روميساء كثيراً وشعرت بأنها تريد ذلك القائد في جيشها وشعرت برجفه الحب تجاه فارس

فالمملكة روميساء ملكة عظيمة لم يسبق لها الزواج ولم تحب أحد من قبل

فهي ملكة تريد ان يكون زوجها وحبيبها مختلف عن باقي الرجال وان يكون ذو قوة وذو عقل راجح ولديه من الذكاء والحكمة ما يؤهله ليكون زوجها لها

عرض عليها الزواج كثيراً ولكنها ترفض الجميع علما منها ان الجميع يريد السلطة والتقرب منها من اجل السلطة او من اجل جمالها فقط ليس إلا

فأمرت كبير المستشارين بإرسال مبعوثين لتهنئه الملك عزاز وإرسال هدايا إلى قرية حارس مع إرساله هدايا مميزة وخاصة للقائد الاول حاجل وللقائد الثاني فارس تحت اسم تهنئه بالفوز في حربهم ضد مملكة فرولينتا

وإرسال معونات ورسائل مواساه الي مملكة فرولينتا

قد كانت ذكيه لا تريد أن تخسر صداقتها مع أحد

كانت تتبع سياسه الأمن والأمان صداقه الجميع يجعلها في رخاء ونعيم وتبادل تجاري وعلاقة مملكتها مع باقي الممالك كانت من أفضل ما يكون

يبدء حوكيم بفتح عينيه الممتلئة بالدموع ليجد أمامه صديقه طوليب الحكيم الطبي في بعثتهم فيأخذ حوكيم في البكاء ويريد ان يصرخ ولكنه لا يجد صوته

ويحاول طوليب مواساته وينجح في ذلك وبعدها ينتهي النهار ويأتي الليل يجلس طوليب ليقص ما حدث عليه وأن عليه الصبر ومحاولة النهوض والتركيز لاسترداد حقه وحق زوجته واولاده وحق غابات الصنوبر

وتمر الأيام والشهور

يدخل فارس مع صديقه حاجل الي قاعه حكم الملك عزاز

فيرحب بهم عزاز ويقول اهلا بقاداتنا

فيقول حاجل يا ملكنا لماذا لم يتم زواج اخي فارس بفاتن حتى الان كلما اقترب موعد الزفاف تقوم بتأجيله هل لنا بمعرفه السباب

شكرا لكل من قرء الروايه وانتظروا الجزء الثاني من الروايه قريبا

للتواصل مع الكاتب: أحمد الزياتي

البريد الإلكتروني: ahmedelziaty94@gmail.com

او عبر الفيس بوك: <https://www.fb.com/ahmedelziate>

نسخة أصيلة أحمد الزياتي